A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/627
17 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والأربعون
البند ٨٨ (أ) من جدول الأعمال

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث : البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

تقديم المساعدة الطارئة إلى اليمن الديمقراطية

تقرير الأمين العام

١ - بعد أن أعرب المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، في قراره ١/١٩٨٩ المؤرخ في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٩ ، عن بالغ قلقه إزاء الضرر والدمار الشاملين اللذين لم يسبق لهما مثيل في اليمن الديمقراطية بسبب الأمطار الجارفة والفيضانات في آذار/مارس ونيسان/ابريل ١٩٨٩ ، أعرب عن تقديره للأمين العام لجهوده التي بذلها لتعبئة المساعدة الإنسانية ؛ وأعرب عن امتنانه للدول والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية التي قدمت الدعم والمساعدة إلى حكومة اليمن الديمقراطية ؛ وطلب إلى جميع الدول أن تساهم بسخاء وأن تستجيب بشكل فعّال لتلبي الاحتياجات العاجلة لعمليات الإغاثة ، والإنعاش والتعمير ؛ وطلب من الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار . وهذا التقرير مقدم عملا بذلك الطلب .

أولا - معلومات أساسية

٢ - تبلغ مساحة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ٠٠٠ ٣٣٣ كيلومتر مربع ، ويقرب عدد سكانها من ٢,٣ مليون نسمة ، ويبلغ الناتج الوطني الاجمالي للفرد الواحد نحو ٤٢٠ دولارا . وتتميز الطوبوغرافيا بسهول قاحلة ومجموعات من سلاسل الجبال في الداخل تتخللها الوديان ومجاري الأنهار . ويقل متوسط هطول الأمطار السنوي عن

٧٥ مليمترا . وهذا المناخ القاسي والجاف يحد تحديدا خطيرا من الاراضي الصالحة للزراعة المنتشرة في قليل من الوديان الجافة في الاجزاء الغربية والوسطى من البلاد . وأكثر المناطق استغلالا في الزراعة هي وادي أبين (في محافظة أبين) ، ووادي تبن (في محافظة لحج) ، ووادي حضرموت (في محافظة حضرموت) . ومن بين ٠٠٠ ٧٠ هكتار من الاراضي المزروعة يروى نحو ٧٥ في المائة منها بواسطة الفيضانات والباقي من المياه الجوفية .

٣ - وعانت اليمن الديمقراطية معاناة شديدة من الفيضانات في آذار/مارس ١٩٨٣ وقبل ذلك في آذار/مارس وأيلول/سبتمبر ١٩٨١ . أما فيضانات عام ١٩٨٣ فاعتبرت أسوأ الفيضانات منذ سنين عديدة ، وقدر اجمالي الاضرار والخسائر بمبلغ ٩٥٧ مليون دولار .

ثانيا - الاستجابة

ألف - الإغاثة الطارئة

٤ - في أعقاب الأمطار الغزيرة التي بدأت في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٩ ودامت أكثر من أسبوع مسببة فيضانات شديدة في المناطق الوسطى والشرقية (حضرموت وشبوة والمهرة) ، طلبت حكومة اليمن الديمقراطية في ٢٦ آذار/مارس من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث أن يوجه نداء من أجل الحصول على مساعدة دولية ، وأصدر المكتب في ذلك التاريخ التقرير الأول من خمسة تقارير عن حالة الكارثة تنبه المجتمع الدولي إلى هذه الحالة ، وتحث البلدان المانحة على تقديم المساعدة الطارئة ، لأن الأضرار والخسائر بلغت مستوى مماثلا لمستوى الكارثة التي نشأت عن فيضان عام ١٩٨٣ . وفي ٢٩ آذار/مارس ، أصدرت رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، نيابة عن جمعية الهلال الأحمر اليمنية ، نداء إلى أعضائها لتقديم المساعدة . ووردت في التقرير عن الحالة الذي أصدره المكتب في ٢٥ تموز/يوليه أرقام مستكملة عن الاصابات والأضرار . وبلغ عدد القتلى ٢٥ ، والمشردين ٠٠٠ ٨٠ ، والمتأثرين ٠٠٠ ٢٦٠ . وبلغت قيمة الخسائر في المحاصيل وحدها ٥,٨ مليون دولار . وبالاضافة إلى ذلك ، طلب المكتب ، بناء على طلب الحكومة ، المساعدة اللازمة لمرحلة الإنعاش التي قدرت تكلفتها بمبلغ ٧٣ مليون دولار .

٥ - وفي أعقاب كارثة الفيضانات مباشرة ، أنشأت الحكومة لجنة عليا لمكافحة الأضرار الناشئة عن الأمطار والفيضانات . وتكونت من ممثلين عن بضع وزارات وعن جميعة

الهلال الأحمر اليمنية ، وأنيطت بها مسؤولية التنسيق بين الجهود الغوثية والاشراف عليها . ورغم الموارد المحدودة لدى اللجنة والحالة الطارئة القائمة ، جلبت الحكومة وبسرعة وفعالية ، من خلال اللجنة العليا ، المساعدة والامدادات الغوثية إلى الضحايا والمشردين . وقام الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي بمساعدة الحكومة في جهودها المحلية والدولية لتنسيق أعمال الإغاثة . وجاءت الأغذية والمأوى المؤقت من مصادر ثنائية ومتعددة الأطراف ، وذلك بمساهمات سخية بصفة خاصة من دول عربية مجاورة ومن أوروبا . وجرى ضمان المساعدة الطبية بمساهمة نقدية من اليونيسيف وبمساهمة في شكل أدوية ولقاحات من منظمة الصحة العالمية . وفي ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٩ ، قدم برنامج الامم المتحدة الإنمائي ٠٠٠ ٥٠ دولار من موارد البرنامج الخاصة للإغاثة القصيرة الأجل عن طريق شراء الأغذية المحلية .

٦ - واستجابة للنداء الذي وجهته حكومة اليمن الديمقراطية ، أوفدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بعثة لإجراء محادثات بشأن الجهود الغوثية الممكنة مع سلطات الحكومة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي . وقدمت استنتاجات البعثة في الدورة السادسة للجنة التقنية التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، وبالنظر إلى الآثار الخطيرة المترتبة على الكارثة ، أعادت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا تحريك القرار ١٠٧ (د - ٩) المعنون "تقديم المساعدة الدولية إلى المناطق المنكوبة بالفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" الذي اتخذته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بعد كارثة فيضانات عام ١٩٨٣ .

٧ - وفي ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، كانت جهود التعبئة التي بذلها المكتب قد ساعدت في تأمين مساهمات بمبلغ ٣٧٧ ٨٨٩ ٢ دولارا (تلك التي أبلغ المكتب عنها وعن قيمتها) من حكومات ومنظمات حكومية دولية وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، ومنظمات غير حكومية أخرى ، وشركات خاصة وأفراد ، ووكالات الأمم المتحدة . وبالاضافة إلى قيام المكتب بتيسير التنسيق الدولي للأنشطة الغوثية بواسطة التقارير التي أصدرها عن الحالة ، ساعد هذا المكتب مباشرة في تنظيم مساعدة مالية تزيد قيمتها عن ٠٠٠ ٥٠٠ دولار من أربعة مانحين بغية تلبية الحاجات الطارئة للمتأثرين .

باء - الإنعاش والتعمير

٨ - كان الهدف الرئيسي للحكومة هو ضمان عودة جميع المناطق المتأثرة إلى الأحوال العادية في أسرع وقت ممكن . وتحقيقا لهذه الغاية ، طلبت السلطات الحكومية تصميم

برنامج للإنعاش لاستعادة القدرة الانتاجية والهياكل الاساسية الاقتصادية الضرورية . واعتبر أن أهم الانشطة هما إعادة القطاع الزراعي إلى مستوى انتاجيته السابق وتصليح المنازل .

٩ - وبعد وقوع الكارثة ، وافق برنامج الأغذية العالمي على مشروع للعمل السريع عنوانه "ج ي د ش ٤٠٤٢ - إنعاش ضحايا الفيضانات" ، وبلغت قيمته ٠٠٠ ٠٣٥ ١ دولار . وكان هذا المشروع في شكل برنامج للعمل مقابل الغذاء مدته ثلاثة أشهر .

١٠ - واستجابة لنداء الإنعاش ، قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الأسمنت والخشب والحديد والزجاج والأنابيب والمضخات ، والتركتورات والشاحنات . وقام مانح مجهول من القطاع الخاص في الولايات المتحدة الامريكية ، جرى الاتصال به من خلال المكتب ، بتقديم معدات للتشييد قدرت قيمتها بمبلغ ٠٠٠ ٢٥٠ دولار .

١١ - وإذ أدرك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحاجة الملحّة لبرنامج أطول أجلا في قطاع التربية ، وافق في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ على تمويل اضافي بمبلغ ١,١ مليون دولار لمشروع للمساعدة التقنية هدفه الإشراف على تعمير ٣٥ مدرسة ذات أولوية في حضرموت وأبين ، وتوفير المعدات والمواد التربوية لإعادة تزويد المدارس بها بعد انجاز عمليات التصليح . وسوف تتعاون المؤسسة الإنمائية الدولية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في توفير مليوني دولار لمواد التشييد . وسوف تساهم الحكومة مساهمة عينية في هذا المشروع . وتبحث حاليا بعثة مشتركة بين البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الحكومة في وضع مشروع مفصل .

١٢ - واستجابة لطلب من الحكومة ، قرر المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إيفاد بعثة إلى الميدان في حزيران/يونيه ١٩٨٩ لتقييم الاضرار الناجمة عن الفيضانات ولاقتراح مشاريع وطنية ودولية مناسبة للوقاية والإنعاش في قطاع الزراعة . ونتيجة لذلك ، وضعت مقترحات أربعة مشاريع قصيرة الأجل ومشروعين طويلي الأجل كي ينظر فيها المانحون بهدف تمويلها .

١٣ - وأوفدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فريقا إلى المناطق المنكوبة للتحقيق في الأضرار التي نزلت بالمرافق التربوية والتراث الثقافي .

١٤ - وقيّمت اليونيسيف الحاجات إلى الإنعاش في الوحدات الصحية والمدارس الابتدائية وشبكات مياه الشرب ، وأدرجت استنتاجاتها في المقترح الجديد لبرنامج التعاون . وسوف يتناول المجلس التنفيذي لليونيسيف هذا البند في نيسان/ابريل ١٩٩٠ .

ثالثا - ملاحظات ختامية

١٥ - بدأت أنشطة الإنعاش والتعمير مباشرة بعد المساعدة الطارئة التي ورد وصفها أعلاه . ومن شأن المزيد من المساعدة في هذا المجال أن يضمن الانتعاش الكامل من آثار هذه الكارثة .

١٦ - ويلزم إبراز ضرورة الاضطلاع بجهود التعمير في إطار خطة شاملة للتخفيف من آثار الكارثة في المناطق الأكثر عرضة للكوارث . ويمكن بالفعل التخفيف من الاثر الشديد للفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية إذا اتخذت التدابير المناسبة .

- - - - -